

منطلقات بناء نظرية علم اجتماعية للبيئة العربية والإسلامية

د. نوار بورزق

جامعة العربي التبسي، تبسة- الجزائر- noura.bourzg@univ-tebessa.dz

تاريخ الإرسال: 16 / 12 / 2021 ؛ تاريخ القبول: 27 / 05 / 2022

The basis for building a theory of social science for the Arab and Islamic environment,

With the aim of identifying the basis for building a sociology theory concerned with the Arab and Islamic affairs, helping its members to understand their reality, explaining its problems, giving them the opportunity to predict the future of their societies, and achieving cognitive independence from the Western theory that emerged and grew up in an environment different from the reality of the Arab and Islamic world. The following forms were introduced:

- What are the basic premises for building a social theory in the Arab and Islamic world?

Which is broken down into the following sub-questions:

- What is the theory in social science, and what are the precursors of its emergence and development?
- What are the reasons for establishing a theory of the Arab and Islamic environment?
- Can the existing studies contribute to building an Arab sociology theory?

An analytical approach was relied on the literature related to social theory, and after that it was concluded that sociology theory is an epistemological conception inspired by the environment of his birth and assessed by the environment of his upbringing. The aim of the call for the establishment of a theory of the Hebrew and Islamic environment is in response to concerns that the current social science theory has been unable to take care of. However, current studies find it difficult to establish a true social theory despite some initiatives.

Keywords: theory, sociology, criticism, Arab environment, Islamic environment

الملخص:

يهدف التعرف على منطلقات بناء نظرية علم اجتماعية تهتم بالشأن العربي والإسلاميين وتساعد أفرادهم على فهم واقعهم وتفسير مشكلاته وتمنحهم فرصة التنبؤ بمستقبل مجتمعاتهم، وتحقيق الاستقلالية المعرفية عن النظرية الغربية التي ظهرت وترعرعت في بيئة مغايرة لواقع العالم العربي والإسلامي. تم طرح الاشكال التالي:

ماهي المنطلقات الأساسية لبناء نظرية اجتماعية في العالم العربي والإسلامي؟

والذي تم تفكيكه للتساؤلات الفرعية التالية:

ماهي النظرية في علم الاجتماعي، وماهي ارهاصات نشوئها وتطورها؟

ماهي دواعي تأسيس نظرية للبيئة العربية والإسلامية؟

هل الدراسات القائمة حاليا يمكنها الاسهام في بناء نظرية علم اجتماعية عربية.

وقد تم الاعتماد على منهج تحليلي للأدبيات المتعلقة بالنظرية الاجتماعية، وبعده تم التوصل إلى أن النظرية الاجتماعية هي تصور معرفي مستلهم من بيئة ميلاده ومقوم من بيئة ترعرعه. والهدف من الدعوة للتأسيس لنظرية خاصة بالبيئة العبية والاسلامية هو استجابة لانشغالات عجزت النظرية العلم اجتماعية الحالية في التكفل بها. غير أن الدراسات الحالية تجد صعوبات في التأسيس لنظرية اجتماعية حقيقية على الرغم من بعض المبادرات.

الكلمات المفتاحية: النظرية، علم الاجتماع، النقد، البيئة العربية ، البيئة الاسلامية.

مقدمة:

يعد فهم الواقع الاجتماعي، وإيجاد حلول لمشكلاته، والتنبؤ بتطوراته من أهم الغايات الكبرى لعلم الاجتماع - التي من أجلها تأسس - مما أدى إلى التباري من قبل المختصين في ذلك، منتقدين بعضهم البعض. مبرزين عيوبهم وأخطائهم. عارضين تصوراتهم ورؤاهم النظرية. وهو ما ساعد على تكاثر النظريات السوسيولوجية وتعدددها، والتي تعتبر نتيجة طبيعة لأزمات واقعها، فظهرت النظرية الوظيفية والماركسية، وكانتا في صراع وتنافس محموم بخصوص تصوراتهم لهذا الواقع. هذا الصراع والتنافس انتقل إلى داخل كل إطار نظري، فبرزت إلى الوجود نظريات تستمد مرجعيتها من النظرية الأم وتختلف في نموذج

تعاملها مع الواقع. وكل ذلك يعود عملية التقيد الداخلية والخارجية، والتي انطلقت من عجز كل نظرية عن تقديم حلول شاملة لكافة الظواهر، أو حتى الظاهرة على نطاق جغرافي واسع. ومن هذا المنظور برز تيار في العالم العربي والإسلامي يرى بضرورة صياغة نظرية عربية وإسلامية، لأن الظواهر الاجتماعية تتشابه في أعراضها بينما تختلف في دوافعها وأثارها، مما يجعل علاجها يختلف من مجتمع إلى آخر. غير أن كل نظرية علمية يفترض أن تلتزم بأسس تجعلها تلقى القبول من طرف بيئتها على الأقل. وأن لا تكون متفوقة حول ذاتها، أو مرتبطة بمحدود جغرافية أو زمانية. حتى لا تقع في تناقض مع النظرة إلى العلم على أنه عالمي، وليس إقليمي أو قومي أو ما شابه ذلك. وفي هذا السياق يمكن طرح الاشكال التالي:

ماهي المنطلقات الأساسية لبناء نظرية اجتماعية في العالم العربي والإسلامي؟

1- مدخل مفاهيمي:

تعد المفاهيم قوة إستراتيجية أساسية للتحكم في موضوع البحث، وعليه سيتم التطرق إلى ذلك فيما تحمله القائمة التالية:

1-1 علم الاجتماع: إن المطلع على الكتابات المتخصصة في علم الاجتماع سيخرج بنتيجة مفادها أن علماء لاجتماع لم يتفقوا على

تعريف جامع لعلم الاجتماع، إذ أورد ريمون آرون Raymond Aron في إحدى مؤلفاته ﴿أن السوسيولوجيين يتفقون بينهم في نقطة واحدة، هي عدم اتفاقهم على تحديد علم الاجتماع﴾. وقد جاره في ذلك ريمون بودون Raymond Boudon (خواجة، 2012: 112). وربما يعود ذلك لاتساع مجال بحثه واهتمامه وتعدد مواضيعه وتداخل مفاهيمه وتعدد مدارس، وعليه سيتم التطرق إلى مجموعة من التعاريف بما يخدم الموضوع، ومنها:

تعريف أوجست كورت بقوله إنه: ﴿العلم الذي يدرس النظم الاجتماعية على الحالة التي بدت فيها والتطورات التي حدثت لها فيما بعد﴾.

تعريف دوركايم: يعرفه بأنه: ﴿علم دراسة النظم الاجتماعية﴾

تعريف سوروكين: هو ﴿دراسة الخصائص العامة المشتركة بين أنواع الظواهر الاجتماعية﴾ (خواجة، 2012: 112)

ماكس فيبر بأنه: ﴿علم يهدف إل فهم الفعل الاجتماعي بطريقة شارحة، ويفسر بذلك اسبابه في تتابعه وتأثيراته﴾ (ماكس، 2011: 28).

أنه تلك المعرفة العلمية القائمة على دراسة المنهجية الرامية الى اكتشاف السنن الإلهية المتعلقة بالظواهر الاجتماعية ﴿(زعيمي، 2011: 26).

يتضح مما سبق طرحه من تعاريف بأن علم الاجتماع يهتم بدراسة النظم الاجتماعية وتطوراتها، وكذا الظواهر الاجتماعية. لكن يتضح البعد الذي يقدمه كل واحد منها. فهناك بعض التعاريف يمكن دمجها معا، وبعضها تعد مكملة لبعضها البعض، وعليه يمكن وضع التعريف التالي:

علم الاجتماع* وهو الدراسة المنهجية للنظم الاجتماعية وتفاعلاتها وتقاطعاتها والظواهر الناجمة عن ذلك في ظل عاملي الزمان والمكان والثقافة*.

1-2 لنظرية العلم اجتماعية: هناك من يعرف النظرية بأنها:

مجموعة من القضايا التقريرية والمنطقية والمجردة والمقبولة والتي تحاول تفسير العلاقات بين الظواهر*

ويرى برايت وايت بأنها: *مجموعة من الفروض التي تكون نسقا استنباطيا، بمعنى أنها تنظم في ترتيب متتابع في بعض الفروض اللاحقة تلحق بعض الفروض المتقدمة*

وهناك من يعرفها بأنها مجموعة مفاهيم مترابطة بشكل متناسق مكونة قضايا نظرية تهتم بشرح قوانين ظاهرة اجتماعية معينة تمت ملاحظتها بشكل منظم*

وتعرف أيضا بأنها* استراتيجية بحثية تقدم نماذج من مفاهيم تساعد الباحث في الشرح والتفسير الاجتماعي* (مصباح، 2010: 26-27).

من خلال هذه التعاريف يتضح بأن النظرية هي نسق من المعارف والمفاهيم التي تربط بينها علاقات تم التأكد منها علميا. وهذا الأمر ساري المفعول على كافة التخصصات ومنها علم الاجتماع، ويختزل مجالها في موضوع اشتغال علم الاجتماع، وهي النظم والظواهر الاجتماعية.

1-3 النقد:

ويقصد به ذلك التوجه الذي يتناول الباحث من خلاله مجموعة من القضايا تشكل إطارا نظريا للكشف عن تناقضات النظام الاجتماعي، بحثا عن نظام آخر لا توجد فيه التناقضات. فالنقد يتضمن مناهج المراجعة والتقييم للأفكار والوقائع التي تنطلق من معايير معينة تستهدف الكشف عن تعارض تلك الأفكار والوقائع والأوضاع القائمة. يكمن في ذلك النقد الذي يزاوله الفرد والمجتمع على ظروفه وقيمه ومؤسسته.

فالنقد يؤدي إلى التغيير الإيجابي عن طريق سلبه لكل ما هو فاسد في الواقع القائم وإحلال معايير محل التي أصبحت بالية تقليدية جامدة واقتضت الجدلية الثورية تخطيطها. والنقد يسير وفق خطين متداخلين وهما:

نقد سوسيولوجي في محاولة لبناء نظرية اجتماعية من خلال تنفيذ النظريات النقدية تكون بديلا نظريا له من الكفاءة والشمول يجعله قادرا على الإحاطة بعناصر الواقع الاجتماعي وصفا وتفسيرا.

النقد الاجتماعي الذي يتجه مباشرة لنقد الواقع الاجتماعي وعناصره وقد يجمع بعض الباحثين بين الميزتين. (شبل، 2000: 18-19).

ومن أشهر مناهج النقد العلمي التي يمكن للباحث الناقد الاعتماد عليها نجد:

المنهج التاريخ: ويهتم فيه الباحث الناقد بالمتغيرات التي أثرت في العمل العلمي؛ كالبينة المحيطة، والظروف الاجتماعية والثقافية، والأحداث السابقة ثم المعاصرة والمصاحبة.

المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي: وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، وبين الظواهر وعللها؛ على أساس المنطق والتأمل الذهني، فهو يبدأ بالكليات؛ ليصل منها إلى الجزئيات.

المنهج الاستقرائي: وهو يمثل عكس سابقه؛ حيث يبدأ بالجزئيات؛ ليصل منها إلى قوانين عامة.

المنهج التجريبي: وهو الذي يعتمد على التجربة كأساس العمل البحثي، بعيدا عن المقدمات المنطقية، أو الظروف التاريخية، أو الاستنباطات العقلية. (خالد، 2016).

ومما سبق يمكن استنتاج أهمية النقد في العلم، فهو الخطوة الأولى للعقل إزاء رفض شيء ما بهدف تعديله أو إلغائه. والنقد الحق يرتكز على سرد المحاسن والعيوب بلا جور ولا محاباة وقد يذهب بصاحبه إلى التوفيق بين الآراء المختلفة وهذا ما يسمى بالنقد الموضوعي المتمثل بعدم التمحور حول الذات. وبهذا يمكن توظيف هذه التقنية في دراسة المادة العلم الاجتماعية المتوفرة بين أيدينا قصد صياغة نظرية جديدة تستجيب لواقع العالم العربي والإسلامي.

2- البيئة الفكرية لنشأة وتطور نظريات علم الاجتماع في العالم الغربي

لقد ارتبط ظهور علم الاجتماع بجمتية التعامل العلمي مع أزمات الواقع الاجتماعي الأوروبي خاصة، وهو ما دفع بمجموعة من المفكرين والباحثين من أمثال سان سيمون وأوغست كونت ودوركايم وسبنسر وماكس فيبر لتركيز جهودهم في دراسة هذا الواقع وتفسير ظواهره، وتحليل أزماته. وكنتيجة لهذا العمل ظهرت نظريات اجتماعية أخذت في التطور والتوالد جراء تأثرها بنتائج المعارف الأخرى، أو استجابة لمستجدات المحيط والبيئة. وبهذا يمكن القول أن علم الاجتماع هو عبارة

عن انعكاس لأزمة الواقع، أو أزمة البناء الاجتماعي – الاقتصادي على فكر العلماء الذين اصطفوا في تيارات فكرية متعارضة أيديولوجيا (مجدي، 2004: 40-41). وقد تجسد ذلك فيما عرف بـ:

المرحلة الوضعية وهي تمثل حالة النضج والاكتمال في التفكير الانساني، لتأثرها بالعلوم الطبيعية. وترى بأن انتظام الظواهر لا تفسره المعجزات، وبالتالي ورفضت التفسير الغيبي بغية الوصول الى وضع قوانين ترشد وتقود الظواهر والوقائع الاجتماعية مستخدمة التفسيرات العقلية. ويعد أوغست كونت (1798-1857) صاحب قانون الحالات الثلاثة لتطور المجتمع الانساني، من أهم روادها (مرسي، 2007: 71). إذ عاش فترة مهمة من فترات التحول في أوروبا عامة. تجسدت خصوصا في ظهور المجتمع الصناعي والرأسمالي وما رافقها من أزمة المكانة الاجتماعية. انجرت عنها أزمة في المجتمع الأوروبي متمثلة أساسا في الصراعات الاجتماعية، والتناقضات السياسية. ولهذا شخص الحالة بأنها أزمة نظام بسبب فلسفة التنوير وأفكارها الداعية إلى تقديس العقل والنقد والتغيير. واصفا بديلا يقوم على فكرة التربية الأخلاقية. وهي منطلق الوضعية التي تعتبر مخرجا من أزمات الواقع. (مجدي، 2004: 101-102)، وكذلك هربرت سبنسر (1820-1903) الذي فسر الظواهر الاجتماعية وفق قانون التطور، كما شبه المجتمع الانساني بالنظام العضوي للانسان (مجدي، 2004: 69).

اما اميل دوركايم (1858-1917)، انطلق دوركايم في صياغة تصور جديد للوضعية من خلال اعتباره أن الأزمة ذات منطلق أخلاقي بين الطبقات وداخل كل طبقة، مما جعل الأفراد يشعرون بغياب الأمن. وعليه نادى بضرورة القضاء على عوامل التفكك والصراع، والدعوة إلى تحقيق شروط التوازن الاجتماعي، وقادته أفكاره إلى الدعوة إلى الوضعية الأخلاقية القائمة على الجمع بين المبادئ الأخلاقية والعلم الوضعي العلماني، والذي تم الجمع بينهما من خلال العلم الاجتماعي الجديد (علم الاجتماع) (مجدي، 2004: 126).

3- دواعي المدخل المنهجي الإسلامي في علم الاجتماع :

مما سبق يتضح أن علم الاجتماع قد ارتبط ظهوره بمحاولة التكفل بالمشاكل المترتبة عن التحولات المجتمعية الأوربية. إلا أنها وظفت صفة العمومية التي تميز العلوم بشكل العام، وتجاوزت خصوصيات المشكلات الاجتماعية لمختلف الشعوب المشكلة لهذا العالم، وهو ما دفع إلى توجيه الجهود نحو صياغة نظريات تتكفل بخصوصيات كل مجتمع. ومنها المجتمعات العربية والإسلامية التي انسأقت في هذا المنحى. وهذا إيماننا منها بأن علم الاجتماع يمكن أن يكون علما لصالح الإنسان كما يمكن أن يكون ضد الانسان، يمكن أن يساهم في حل المشاكل ووقاية المجتمع من الأمراض الاجتماعية، وتنمية قدرات الانسان ودوافعه واستعداداته نحو الصلاح والسعادة والنمو (زعيمي، 2011: 49)

ولعل من دواعي المدخل المنهجي الإسلامي أنه يختلف كلية عن بقية التصورات والأطر المذهبية في نقاط كثيرة، لعل أهمها: كونه إلهي المصدر، لا يستمد قضاياه وتصوراتيه من الفكر البشري، وكونه يتسم بالتوازن بين ﴿الغبيي﴾ و﴿الواقعي﴾، وبين المثالي والمادي، كما أنه يتميز بكونه يشكل إطارا متكاملا يتضمن حقائق تتعلق بالكون المادي والحياة الأرضية، والوجود الإنساني، وهو يعالج هذه الجوانب، في ضوء تصوره الفريد لها، بطريقة متكاملة لا يمكن عزلها عن بعضها البعض (زمام، 2007: 140).

4- أسس التصور الإسلامي

ويقوم التصور الإسلامي على جملة من الحقائق وهي:

أن الإنسان بفطرته لا يملك أن يستقر في هذا الكون الهائل ذرة تائهة بلا رباط ولا قيد فلا بد لاه من عقيدة تفسر له ما حوله من الحقائق الضخمة وتفسر له مكانه فيما حوله.

أن هناك تلازما وثيقا بينت طبيعة التصور الاعتقادي وطبيعة النظام الاجتماعي، فالنظام الاجتماعي هو نوع من هو نوع من التفسير الشامل لهذا الوجود ولمركز الإنسان فيه ووظيفته وغاية وجوده الإنساني

أن الشخصية الانسانية وحدة واحدة في طبيعتها و كينونتها لا تتناسق خطواتها إلا حين يحكمها منهج واحد منبثق من أصل واحد وهو خالقها. (زعيمي، 2001: 69).

إن الدعوة إلى هذا التصور أو الطرح لم تكون لولا النقد الذي كشف عن عجز ماسبق من نظريات لفهم واقعنا العربي والإسلامي. وهي ليست دعوة فقط لإبراز أبعاد الماضي بل دعوة لدراسة الواقع الاجتماعي العربي الإسلامي ، واقتراح حلول لمشاكله بالاستفادة من تراث المجتمع، وهذه الدعوة إلى وضع تصور نظري جديد، لا تعني أن يكون منغلقا عن التقدم السوسيولوجي العالمي ولا منعزلا عليه (الفوال، 2000: 13).

وفي هذا السياق، طفت على المشهد التنظيري دعوات لتأصيل علم الاجتماع في الوطن العربي؛ يمكن تصنيفها إلى ثلاث تجارب سوسيولوجية كبرى (حمداوي، 2015: 04).

5- تجربة علم الاجتماع العربي:

يعد الأستاذ معن خليل عمر من أشهر من وضع أسس علم اجتماع عربي، كما يتجلى ذلك واضحا في كتابه (نحو علم اجتماع عربي)

وتجربة علم الاجتماع القومي: ومن أهم الباحثين الاجتماعيين الذين دافعوا عن علم الاجتماع القومي الباحثان المصريان أحمد الخشاب في

كتابه (التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية)، و عبد الباسط عبد المعطي في كتابه (اتجاهات نظرية في علم الاجتماع)

وتجربة علم الاجتماع الإسلامي: ومن أهم المساهمين في ذلك نجد كل زيدان عبد الباقي، ومحمد محمد امزيان، وسامية مصطفى الخشاب، وزكي محمد إسماعيل.

وعليه يتضح أنه على الرغم من مشروعية الطلب إلا أن هذه التجاذبات الداخلية تجعل هذا التصور يبحث عن نفسه. ويبحث عن مخرج من هذه الصراعات التي ستضعف من فعاليته.

6- أهداف صياغة نظرية اجتماعية عربية اسلامي

إن الهدف من محاولة صياغة نظرية عربية اسلامية هو العمل على جعل هذه الأمة تعتمد على نفسها في علاج مشاكلها، وتيسير الأمور لها قصد المشاركة في معالجة الأزمات التي تتخبط فيها المجتمعات على المستوى العالمي. وكل ذلك من خلال السعي إلى معالجة أزمة المعرفة والمنهج والعمل على الوصول إلى الحقيقة.

كما أن الدعوة إلى صياغة نظرية عربية اسلامية، ليس القصد من ورائها إضفاء الصبغة الدينية على مباحث موجودة، بل إعادة صياغة معرفية ومنهجية للعلوم وقوانينها (طه، 1996: 11-12).

كما عليه أن يهتم بما هو عام وبنائي؛ وهذا حتى تستفيد منه البشرية كافة. وأن يهتم بالقطاعات الأكثر حضورا في المشهد الاجتماعي العربي، وكل ذلك من أجل اتسامه بالموضوعية. وأن يكون ذا وظائف وغايات عملية وتطبيقية، وليس من أجل الترف أو من أجل التميز بطرح نظري من أجل التميز. لأن البحث من أجل البحث لن يفيد (عبد المعطي، 1989: 166-167)

وعليه فإن الهدف من هذا الطرح هو صياغة نظرية علمية ذات بعد عربي وإسلامي، تتكفل بانشغالات مجتمعاتهم، غير أنها تكون بغايات اصلاحية شاملة تستفيد منها البشرية جمعاء، لكونها ذات مرجعية عالمية المقصد.

7- أهمية نظرية علم اجتماعية عربية إسلامية:

إن صياغة نظرية علم اجتماعية عربية يكتسي أهمية بالغة في سبيل تطور المجتمع العربي والإسلامي، كما يساعد على تحقيق تنمية مستدامة وذلك لكون:

النظرية بشكل عام تساعد على تحديد هوية أي علم وموضوعاته الأساسية الأمر الذي يساهم في تطوره من خلال التراكم المعرفي، وما يجب دراسته منها أكثر من غيره.

كما تعد النظرية المنطلق الذي يستعين به الباحث في تحديد إطاره التصوري للبحث في أي موضوع (فليب، 2010: 26).

كما تؤدي النظرية وظيفة التنبؤ بمآلات السلوك أو الظاهرة، ويمكن القول أن الوظيفة الصعبة التي تواجه كل نظرية هي التنبؤ (مصباح، 2010: 31).

وهو ما يستلزم وجود نظرية تهتم بالشأن الاجتماعي العربي الاسلامي قصد توفير مادة معرفية تساعد على إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية التي يحياها الفرد العربي. هذه المشاكل التي تعد عائقا أما التقدم والتطور. وجلها ونجاوزها يستطيع المجتمع أن ينطلق في تحقيق تنمية مستدامة.

8- الدراسات الاجتماعية وصياغة نظرية علم اجتماعية عربية اسلامية.

تعود أولى الدراسات الاجتماعية العربية إلى سنوات العشرينيات، وانجزت من طرف كتاب وباحثين مهتمين بعلم الاجتماع كاختصاص في لبنان ومصر وفي دول المغرب العربي وكذا بعض الدول الشرقية، وعموما هؤلاء بالبحثين أنهو دراسات بالجامعات الفرنسية وبريطانيا العظمى. وقد تأثرت أغلب الدراسات ما بين سنوات الـ 20 والـ 40 بالمدرسة الفرنسية من خلال الاستعانة بأعمال أوغست كونت وإميل

دوركايم. خاصة مع سيطرة المدرسة الوظيفية، وأهم المواضيع التي كانت محل بحث هي ما تعلق بالسلوك والأخلاق والتهميش الاجتماعي. وبعد سنوات الـ 40 التي تميزت ببداية فرض المدرسة الأمريكية لتصورها، وكانت المواضيع المدروسة تتمثل في التنشئة الاجتماعية والتكيف والخدمة الاجتماعية (7; HOWAIDA, 2009).

وعليه على النظرية الاجتماعية أن تعتمد على دراسة مواضيع تتعلق بالواقع العربي المعاش، وتتحاشى تكرار ما اهتمت به الدول الغربية. والعمل على تسويق نتائج دراستها والدفاع عنها في الملتقيات والمؤتمرات الدولية. كما يجب الابتعاد في تسمية النظريات عن كل الأسماء التي تثير حفيظة المجتمعات الغربية، مثل النظرية الإسلامية. ونستبدل ذلك مثلاً بالنظرية القيمية العالمية.

خاتمة:

من خلال ما تقدم يتبين أن النظرية الاجتماعية الغربية لم تأت من أجل وصف حلول لواقع عربي مثقل بالمشاكل الاجتماعية، وإنما راحت تعمل على استغلال هذا الظرف والوضع قصد تصدير أنموذج الحياة الغربية من خلال ما تقدمه من حلول لهذه المشاكل التي تشابه في ظاهرها مع ما قامت لأجله هاته الدراسات متناسية أو متجاهلة أو مهملة لجوهر المشاكل؛ بمعنى أن النظريات الغربية -والتي فشلت في واقعها الأصلي- أصبحت وسيلة من وسائل العوالة. لا يمكنها أن تتكفل بانشغالات

غيرها، وهو ما يجعل الطرح القائل بضرورة صياغة نظرية عربية اسلامية يكتسب مشروعية علمية. إلا أن هذا يستوجب الاتفاق حول الهدف، وابداع الأدوات المفاهيمية والمنهجية التي تمكن لهذه النظرية وتسهم في حلحلة الوضع التنموي المتأزم في مختلف أبعاده.

المراجع:

1. الطحان، أحمد خالد. (27 08 , 2016). النقد العلمي، الأهمية والضوابط والآداب والآثار. تاريخ الاسترداد 08 08 , 2016، من http://www.alukah.net/literature_language/0/82427:
2. بدران شبل. (2000). ديمقراطية التعليم في الفكر التربوي المعاصر. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
3. جابر العلواني طه. (1996). اسلامية المعرفة بين الأمس واليوم. (الإصدار ط1). القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
4. جميل حمداوي. (02 جويلية , 2015). شبكة الألوكة. تاريخ الاسترداد 13 ديسمبر , 2019، من www.alukah.net:
https://www.alukah.net/Books/Files/Book_6944/BookFile/egt_maa.docx
5. جونز فليب. (2010). النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية. (محمد ياسر الخواجة، المترجمون) القاهرة.: مصر العربية للنشر والتوزيع القاهرة.
6. حجازي، أحمد مجدي. (2004). أزمة الواقع وتطور الفكر الاجتماعي، رؤية في علم اجتماع المعرفة. حجازي أحمد مجدي (2004). أزمة الواقع وتطور الفكر الاجتماعي، رؤية في علم اجتماع المعرفة. 41: دون دار نشر.
7. صلاح مصطفى القوال. (2000). المدخل لعلم الاجتماع الإسلامي. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

8. عبد الباسط عبد المعطي. (شعبان , 1989). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع , سلسلة علم المعرفة، الصفحات 166-167.
9. عبد العزيز خواجه. (2012). أساسيات في علم الاجتماع. غرداية، الجزائر: دار نزهة الألباب.
10. فيبر ماكس. (2011). مفاهيم أساسية في علم الاجتماع. (صلاح هلال، المترجمون) القاهرة، مصر: الهيئة المصرية للكتاب.
11. مراد زعيم. (2001). المدخل المنهجي الاسلامي. تأليف فضيل دليو، قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية (صفحة 69). الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
12. مراد زعيم. (2011). علم الاجتماع والمرجعية الاسلامية. المحمدية، الجزائر: دار قرطبة.
13. مصباح، ع. (2010). علم الاجتماع الرواد والنظريات. برج الكيفان، الجزائر: دار الأمة.
14. نورالدين زمام. (نوفمبر , 2007). إشكالية المدخل المنهجي الإسلامي في حقل السوسيولوجيا. مجلة العلوم الإنسانية، 7، صفحة 140.
15. يحي عياد بدر مرسى. (2007). علم الاجتماع، مقدمة في سوسيولوجيا المجتمع. (الإصدار 1). دون دار نشر.

المراجع الأجنبية

16- Howaida, S. (2009). la recherche sociologique dans le monde arabe : approche thematique et evaluation methodologique. thèse de doctorat en sociologie. universite paul verlaine-metz.07. metz: universite paul verlaine.